

منظومة (المورث لمشكل المثلث) في شرح مثلث قطرب، لعبد العزيز بن عبد الواحد المغربي المكناسي
(ت 964 هـ)

حَمْدًا لِيَارِي الْأَنَامَ * ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامَ
مَا نَاحَ فِي دَوْحِ حَمَامَ * عَلَى الرَّسُولِ الْعَرَبِيِّ
وَأَلَيْهِ وَصَحْبِهِ * وَمَنْ تَلَا مِنْ حِزْبِهِ
سَبِيلَهُ فِي حُبِّهِ * عَلَى مَمَرِ الْحَقْبِ
وَبَعْدُ فَالْقَصْدُ بِمَا * أوردته شرح لما
قَدْ كَانَ قَبْلُ نَظْمًا * مُثَلَّثًا لِقَطْرِبِ
مُقَدَّمًا فَتَحَّا عَلَى * كَسْرِ فِضْمٍ مُسَجَلًا
وَهَكَذَا عَلَى الْوَلَا * نَظْمًا عَلَى التَّرْتُّبِ
سَمَّيْتُهُ بِالْمُورِثِ * لِمُشْكِلِ الْمَثَلِثِ
مِنْ غَيْرِ مَا تَرْتُّبِ * فَفَزُّ بِنَيْلِ الْأَرْبِ
وَسَلُّ مِنَ الْمَوْلَى الْعَلِيِّ * غُفْرَانَ كُلِّ الزَّلَلِ
مُتَابِعًا فِي الْعَمَلِ * لِلْمُصْطَفَى الْمُقَرَّبِ
صَلَّى عَلَيْهِ ذُو الْعُلَا * مَا هَطَلَتْ مُزْنٌ عَلَى
رَبِّعٍ فَأَضْحَى مُبْقِلًا * مِنْ كُلِّ نَوْعِ طَيِّبِ
الْعَمْرِ مَاءٌ غَزْرًا * وَالْعَمْرِ حَقْدٌ سَتْرًا

وَالْعُمْرُ ذُو جَهْلٍ سَرَى * فِيهِ وَلَمْ يُجَرَّبِ
تَحِيَّةُ الْمَرْءِ السَّلَامُ * وَاسْمُ الْحِجَارَةِ السَّلَامُ
وَالْعِرْقُ فِي الْكَفِّ السَّلَامُ * رَوَّوهُ فِي لَفْظِ النَّبِيِّ
أَمَّا الْحَدِيثُ فَالْكَلَامُ * وَالْجُرْحُ فِي الْمَرْءِ الْكِلَامُ
وَالْمَوْضِعُ الصُّلْبُ الْكُلَامُ * لِلْيَيْسِ وَالتَّصَلُّبِ
الْحَرَّةُ الْحِجَارَةُ * وَالْحِرَّةُ الْحَرَارَةُ
وَالْحِرَّةُ الْمُخْتَارَةُ * مِنْ مُحْصَنَاتِ الْعَرَبِ
الْحِلْمُ ثَقَبٌ فِي الْأَيْدِي * وَالْحِلْمُ مِنْ خُلُقِ الْكَرِيمِ
وَالْحِلْمُ فِي النَّوْمِ الْعَمِيمِ * بِالصِّدْقِ أَوْ بِالْكَذِبِ
السَّبْتُ يَوْمٌ عُهُدًا * وَالسَّبْتُ نَعْلٌ حُمِدًا
وَالسَّبْتُ نَبْتُ وَجِدًا * فِي مَعْمَرٍ أَوْ سَبَسَبِ
لَشِدَّةِ الْحَرِّ السَّهَامُ * وَلِلنَّبَالِ قُلُ سِهَامٍ
وَلِضِيَا الشَّمْسِ السُّهَامُ * بِمَشْرِقٍ أَوْ مَغْرِبِ
وَدَعْوَةُ الْعَبْدِ الدُّعَا * وَدَعْوَةُ الْمَرْءِ ادِّعَا
وَدَعْوَةُ مَا صُنِعَا * لِلأَكْلِ وَقَتِ الطَّلَبِ
الشَّرْبُ جَمْعُ النُّدْمَا * وَالشَّرْبُ حَظٌّ قُسِمَا
وَالشَّرْبُ فِعْلٌ عَلِمَا * وَقِيلَ مَاءُ الْعِنَبِ
الْخَرْقُ مَا قَدْ عَظُمَا * وَالْخَرْقُ حُرٌّ كَرُمَا

وَالْخُرْقُ حُمَقٌ لَوْمًا * فَمِنْهُ كُنْ ذَا هَرَبٍ
عَتَبِكَ لِلْمَرْءِ اللَّحَا * وَقَشْرَةُ الْعُودِ اللَّحَا
وَجَمْعُ لِحْيَةٍ لُحَى * بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ حُيِي
الْقَسْطُ جَوْرٌ رُفْضًا * وَالْقَسْطُ عَدْلٌ فُرْضًا
وَالْقَسْطُ عُوْدٌ مُرْتَضَى * لِعَرَفِهِ الْمُطَيَّبِ
الْعَرْفُ رِيحٌ طَيِّبٌ * وَالْعَرْفُ صَبْرٌ يُنْدَبُ
وَالْعَرْفُ أَمْرٌ يَجِبُ * عِنْدَ ارْتِكَابِ الرَّيْبِ
لِجَنَّةٍ قُلُ لَمَّةٌ * وَشَعْرُ رَأْسٍ لَمَّةٌ
وَجَمْعُ نَاسٍ لَمَّةٌ * مَا بَيْنَ شَيْخٍ وَصَيْبٍ
الْمَسْكُ جِلْدٌ يَا غُلَامٌ * وَالْمَسْكُ مِنْ طَيْبِ الْكِرَامِ
وَالْمَسْكُ بُلْغَةُ الطَّعَامِ * تَكْفِي الْفَتَى مِنْ نَشَبِ
الْحَجْرُ فِي الثَّوْبِ الْأَمَامُ * وَالْحَجْرُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ
وَحَجْرٌ وَالِدٌ هُمَامٌ * لَامِرِي قَيْسِ الْعَرَبِ
السَّقْطُ ثُلْجٌ قَدْ عَرَا * وَالسَّقْطُ مَا تَرْمِي الْمَرَا
وَالسَّقْطُ زَنْدٌ قَدْ وَرَى * فِي ضَوْئِهِ وَالْغَيْهَبِ
قُلُ ثَلَاثَةٌ فِي صِرَّةٍ * وَقِرَّةٌ فِي صِرَّةٍ
وَحِرْفَةٌ فِي صِرَّةٍ * مَشْدُودَةٌ مِنْ ذَهَبِ
الْعُشْبُ يُدْعَى بِالْكَالَا * وَلِلْحِرَاسَةِ الْكِلَا

وَجَمْعُ كُلِّيَّةٍ كُلِّي * مِنْ كُلِّ حَيٍّ ذِي أَبٍ
الْجَدُّ وَالِدُ الْأَبِ * وَالْجَدُّ ضِدُّ اللَّعِبِ
وَالْجَدُّ عِنْدَ الْعَرَبِ * الْبَيْرُ ذَاتُ الْخَرَبِ
جَارِيَةٌ إِخْدَى الْجَوَارِ * وَمَصْدَرُ الْجَارِ الْجَوَارِ
وَرَفْعُ صَوْتِ الْجَوَارِ * مِنْ وَجَعٍ أَوْ كَرَبٍ
وَدَارُهُ قَدْ عَمَرَتْ * عِمَارَةٌ وَعَمِيرَتْ
نَفْسُ الْفَتَى وَعَمَرَتْ * أَرْضُكَ بَعْدَ الْخَرَبِ
طَيْرٌ شَهِيرٌ الْحَمَامُ * وَالْمَوْتُ قُلٌّ فِيهِ الْحَمَامُ
وَعَلَمًا جَاءَ الْحَمَامُ * عَلَى فَتَى مُنْتَسِبٍ
جَمَاعَةُ النَّاسِ الْمَلَأَ * وَقُلٌّ أَوَانِيهِمْ مِلًّا
لِيَأْسُهُمْ مِنَ الْمَلَأَ * مِنْ عَبَقَرٍ مُذَهَّبٍ
الشَّكْلُ عَيْنُ الْمِثْلِ * وَالشَّكْلُ حُسْنُ الدَّلِّ
وَالشُّكْلُ قَيْدُ الْبَغْلِ * مَخَافَةُ التَّوْثُبِ
مُتَّصِلُ الرَّمْلِ الرَّقَاقُ * وَفِي مَسِيلِ الْمَا الرَّقَاقُ
وَالْخُبْزُ إِنْ رَقَّ الرَّقَاقُ * يُقَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ
وَسُورٌ لَيْثٌ فَمَّةٌ * وَرَأْسُ طُودٍ فَمَّةٌ
بِكَسْرِهَا وَالْقُمَّةُ * مَزْبَلَةٌ لِلْقَشْبِ
الصَّلُّ صَوْتُ بَيْنٍ * وَالصَّلُّ حَنْشٌ لَيْنٌ

وَالصُّلُّ لَحْمٌ مُنْتِنٌ * طُبِيخٌ أَوْ لَمْ يَطْبِ
ظَبْيٌ كَحَيْلِ الطَّلَا * وَالْخَمْرُ قُلٌّ فِيهِ الطَّلَا
وَطَلِيَّةٌ مِنَ الطَّلَا * جَيْدُ الْفَتَى الْمُهْدَبِ
شَجَّةٌ رَأْسِ أُمَّةٍ * تُدْعَى وَقَالُوا أُمَّةٌ
لِنِعْمَةٍ وَأُمَّةٌ * مِنْ عَجَمٍ أَوْ عَرَبٍ
أَمَّا الْغَزَالُ فَالرِّشَا * وَالْحَبْلُ لِلدَّلْوِ الرِّشَا
وَبَذْلٌ مَالِ الرُّشَى * لِحَاكِمٍ مُسْتَكَلِبِ
حَبُّ الْقَرْنَفْلِ الزَّجَاجُ * وَزُجُّ الْأَرْمَاحِ الزَّجَاجُ
وَاللَّقَوَارِيرُ الزَّجَاجُ * وَهُوَ سَرِيعُ الْعَطَبِ
كُنَاسَةُ الْبَيْتِ اللَّقَا * وَالزَّحْفُ لِلْحَرْبِ اللَّقَا
وَأَنْتَ أَعْقَدْتَ اللَّقَا * مِنْ عَسَلٍ بِاللَّهَبِ
الْحُمَةُ اسْمُ الْمَنَّةِ * وَالْإِمْتِنَانُ الْمَنَّةُ
وَالْقُوَّةُ اسْمُ الْمَنَّةِ * وَهِيَ دَلِيلُ الْغَلَبِ
الْمَتْنُ لِلْمَرْءِ الْقَرَا * نَزُولُ ضَيْفِ الْقَرَى
وَجَمْعُ قَرْيَةٍ قُرَى * كَمَكَّةٍ وَيَثْرِبِ
رَيْقُ الْحَبِيبِ الظَّلْمُ * وَفِي النَّعَامِ الظَّلْمُ
فَحْلٌ وَأَمَّا الظَّلْمُ * فَالْجَوْرُ مِنْ ذِي غَضَبِ
الْقَطْرُ غَيْثٌ سَاكِبٌ * وَالْقَطْرُ صُفْرٌ ذَائِبٌ

وَالْقَطْرُ عُوْدٌ جَلْبُوًا * مِنْ عَدَنِ فِي الْمَرْكَبِ

هَذَا تَمَامُ شَرْحِ مَا * نَظَمَ مِنْ تَقْدَمًا

مِنْ أَدْبَاءِ الْعُلَمَاءِ * مُثَلَّثًا لِقَطْرٍ

هَذَّبَهُ لِلْحَبِّ * رَجَاءَ عَفْوِ الرَّبِّ

عَمَّا جَنَى مِنْ ذَنْبٍ * عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَغْرِبِي

مُصَلِّيًا مُسَلِّمًا * عَلَى رَسُولِ الْكُرْمَا

وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَا * لَأَحَ بَرِيقُ يَثْرِبِ